

## درس (٢١) قراءة كتاب الإيمان الأوسط لابن تيمية رحمه / حسين

عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الخير يا شباب. هذا هو الدرس الثاني عشر من قراءتنا لكتاب الإيمان الأوسط او شرح حديث - 00:00:01

لابن تيمية رحمه الله قد وصلنا الى صفحة اربععائة وواحد وستين اه ولتكن احببت ان اه اعقب على ما ذكرته في الدرس الماضي. اه صفحة اربععائة واربعة وخمسين وقد ذكرت ان المتن الذي ذكره ابن تيمية رحمه الله - 00:00:21 آآ في آآ ان نفرا من اليهود اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نشهد انك رسول الله وبين ابن تيمية ان هذا مثال لمن آآ علموا الحق - 00:00:42

ومع ذلك كفروا لانهم لم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا المعنى لا شك انه صحيح لكن هذا اللفظ الذي ذكره ابن تيمية رحمه الله لفظ آآ خطأ لا يثبت - 00:00:58

يعني الرواية رروا آآ هذا هذه الرواية لم يقولوا نشهد انك آآ رسول الله وانما قالوا نشهد انكنبي وانما الذي قال نشهد انك رسول الله ويحيى القطان وانفرد بذلك - 00:01:11

احببت ان اتمم الفائدة لان اه كثيرا من الشباب الذين يحضرون معنا هذا الدرس ايضا يحضرون معنا في دروس علوم الحديث سيكون هذا مثالا لهم في التدريب على آآ اكتشاف علة الحديث او خطأ الرواية - 00:01:28

هذا الحديث يا شباب هو آآ مثال لما ينفع به في باب علم علل الحديث وفيه جملة من الفوائد آآ الفائدة الاولى الاولى اشرح فكرة هذا الحديث. هذا الحديث رواه شعبة ابن الحجاج عن عمرو ابن مرة - 00:01:44

عن عبدالله بن سلمة عن صفوان ان رجلا آآ يعني آآ رجلان من ان رجلين من اليهود اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انطلق بنا الى هذا النبي - 00:02:03

وفي هذا الحديث ان آآ انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم او انهم قالا للنبي صلى الله عليه وسلم بعدهما سأله واجاب يعني سأله النبي صلى الله عليه عن اشياء - 00:02:17

وقالوا نشهد انكنبي هذا هو اللفظ المحفوظ لهذا الحديث آآ هذا هذا اللفظ رواه جماعة آآ من اصحاب شعبة طبعا الناس اللي معنا اللي بيحضروا في الحديث هيفهموا آآ معنى هذا الكلام - 00:02:30

يعني ان اصحاب شعبة اتفقوا على هذا اللفظ ان اليهوديين قال للنبي صلى الله عليه وسلم نشهد انكنبي آآ الذي رواه بهذا اللفظ عمرو ابن مرة عمرو ابن مزروق ويزيد ابن هارون وغندور وعبدالله ابن ادريس وابو اسامه وابو الوليد الطيلسي وابو آآ - 00:02:49

داود كل هؤلاء رروا هذا الحديث عن شعبة بهذا اللفظ ان اليهوديين قالا نشهد انكنبي لكن يحيى بن سعيد القطان وحده انفرد برواية هذا الحديث عن شعبة آآ بالاسناد المذكور. ولكن بلفظ آآ نشهد انك رسول الله - 00:03:08

فهنا يحيى القطان خالف كل هؤلاء والامام احمد رحمه الله علق على هذا الحديث آآ كما في علل عبد الله اه رقم اربعة الاف ومائتين وستة وثمانين آآ وقال اخطأ فيه يحيى القطان خطأ قبيحا - 00:03:33

عن الامام احمد يرى ان هذا الخطأ قبيح. لماذا؟ عل الامام احمد قال ان هؤلاء لو قال للنبي صل الله عليه وسلم نشهد انك رسول الله لكان قد اسلم. هذا يعد منهما دخولا في الاسلام. لكنهم قالوا نشهد انكنبي - [00:03:57](#)

وهذا يعني آآيدل على ما ذكره ابن تيمية ان الانسان قد يشهد ولكنه لا يشهد شهادة التزام واتباع وهذا ذكرناه بالامس. الشاهد من هذا المثال يا شباب انه فيه جملة من الفوائد. طبعا هذا ايضا هذا المثال يعني تراه موجودا في تحفة الاشراف المجلد الرابع صفحة الف - [00:04:15](#)

ا صفحه مائة واثنين وتسعين وكتاب المحدث الفاصل للرامي هرموزي صفحه مئتين وثمانين واربعين وكذلك في مشكل الاثار للطحاوي قال رحمه الله هذا الحرف يعني آآ نشهد انك رسول الله. لم يقله احد من اصحاب شعبه الا يحيى ابن سعيد - [00:04:40](#) فانت ترى ان اهل العلم ضعفوا هذه الرواية وخطئوها وهذا المثال جدير بالدراسة لاسباب. السبب الاول ان يحيى بن سعيد القطان هو من اكبر الثقات الحفاظ يعني اذا ذكر الثقات فلابد ان يذكر معهم. هم هو من اعلى الرواية حفظا واتقانا. ومن اقلهم خطأ - [00:05:01](#)

الظرف بهذا الخطأ ينفع في هذا الباب وهو بيان ان كل انسان مهما كان حفظا مهما كان متقدما فهو يقع في الخطأ الفائدة الثانية ان الامام احمد وصف هذا الخطأ بأنه قبيح وهذا يؤكد ان الاخطاء درجات - [00:05:24](#)

يمكن ان يخطئ الراوي ولا يكون خطأ قبيحا. يعني يكون خطأ محتملا وان كان خطأ لماذا الشباب لان كل من روى الرواية على خلاف ما تلقاء فقد اخطأ. لكن درجات الخطأ تختلف - [00:05:42](#)

واضح اولا يحيى القطان هو من الثقات الحفاظ اخطأ خطأ خطأ والامام احمد اعتبار ان هذا الخطأ خطأ قبيحا لانه غير المعنى تماما فهذه الفائدة الثانية الفائدة الثالثة آآ هي ان آآ الرواية بالمعنى - [00:05:57](#)

ترجع الى آآ فقه الراوي والراوي قد يروي بالمعنى ويظن انه اتى بنفس المعنى الذي تلقى به اللفظ ويكون اخطأ. فلذلك الرواية بالمعنى من اكثر اسباب خطأ الرواية انه يتصرف في لفظ الرواية - [00:06:17](#)

لذلك اشترط العلماء ان يكون عالما بما يحيل المعنى او بما يغير المعاني الفائدة الرابعة ان آآ يحيى القطان هو ثقة بوجه عام وثقة في شعبه ومكثر في من الرواية عن شعبه ومع ذلك اخطأ عن شعبه فهذا يؤكد - [00:06:34](#)

ان الراوي حتى لو كان مختصا بشيخه قد يخطئ عليه الفائدة الخامسة آآ ان الراوي الاقل حفظا قد يساوي او يتتفوق على الراوي الاكثر حفظا. وهذا ما حدث هنا. فالرواية المذكورون - [00:06:52](#)

منهم مثلا ابو اسامة ومنهم ابو داود الطايسي وابو الوليد الطايسي وهم اقل من يحيى القطان بوجه عام ومع ذلك اصابوا في هذه الرواية وخطأ يحيى الفائدة آآ السابعة او السادسة آآ - [00:07:09](#)

وهذه مهمة جدا جدا وكتير من الناس يغفل عنها ان كتاب آآ مشكل الاثار الطحاوي هو من اهم الكتب التي يذكر فيها فوائد عن الاحاديث من جهة المعنى او من جهة - [00:07:26](#)

العلل الطحاوي عنده كتاب مشكل الاثار ومعاني الاثار يذكر فيها احاديث ويستنبط منها معاني. آآ وهي عموما في في الفقه الحنفي. ولكن بشكل عام يذكر فيها فوائد كثيرة في العلل. فهو اشار - [00:07:40](#)

الى علة هذا الحديث. بعض الناس يظن ان كتب علل الحديث فقط هي الكتب المشهورة عل ابن ابي حاتم عل الدارقطني او العلل المروية عن آآ اصحاب الامام احمد او اصحاب يحيى بن معين - [00:07:55](#)

ولكن آآ هناك مواضع كثيرة في كتب الائمة تتضمن الاعلال منها كتب الضعفاء مثل كامل ابن عدي والعقيل في الضعفاء المجرورين ابن حبان وميزان الاعتدال ومنها كذلك آآ الكتب حتى في السنن احيانا آآ ابو داود يعقب باعلان الحديث. بل البخاري ومسلم يشير الى ذلك او يصرح مسلم في بعض آآ - [00:08:10](#)

في بعض الروايات بانها معلولة آآ كذلك في جامع الترمذى يعقب ببعض العلل. وهكذا فلا تغفل هذا الباب الفائدة التي بعد ذلك وهي مهمة ايضا ان الامام احمد قد يخرج الحديث في مسنه و هو يعله وينكره - [00:08:35](#)

ولا يعقب على ذلك. وإنما نعلم انكاره للحديث من طريق آخر. او من كتاب آخر. الدليل ان الامام احمد خرج هذه الرواية التي اعلها في مسنده الحديث رقم آآ تمنتasher الف وستة وتسعين - 00:08:55

آآ تجد في هذا الحديث وآآ لم يعله الامام احمد لم يعله باثر هذا الحديث وإنما اعله في اه روایة عبدالله عنه في كتاب العلل الفائدة التي بعد ذلك وهي مهمة جدا ان علماء الحديث او النقاد - 00:09:12

يعتنون ليس فقط بفقد المتن ولكن بالفقد الدقيق للمتن فهذا الخطأ خطأ دقيق جدا قل ان ينتبه له احد. لأن بعض الناس يقول الرسول هو النبي. فإذا قالوا نشهد انكنبي مثل ما يقولوا نشهد انك رسول الله - 00:09:31

الامام احمد انتقد هذا وكذلك الطحاوي الشاهد من موضوع ان علماء العلل بخلاف ما ذكره الكذابون المفترون من المستشرقيين الذين ارادوا ان يشوهوا آآ بعد ما شوهوا رسول الاسلام ارادوا ان يشوهوا النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن والصحابة ارادوا ان يشوهوا علماء الحديث فطعنوا فيهم بأنهم لا يعرفون الا الاسناد ولا يهتمون - 00:09:46

فهذا يعني يكذب قولهم آآ انا اردت يا شباب ان يكون هذا تدريبي لنا لاننا ان شاء الله قريبا سندخل في آآ دراسة علم علل الحديث سيكون منك على بينة آآ ان الراوي الثقة مهما كان ثقة فانه قد يخطئ. وكيف نكتشف خطأه؟ انما نكتشفه بجمع الروايات وبمقارنة -

00:10:11

الروايات بعضها بعض. والحديث اذا لم تجمع طرق ولم يتبيّن خطأه. والحديث الذي جمعت طرقوه ظهر احسن ما فيه. وظهر اقوى آآ نعود مرة اخرى الكتاب قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى صفحة اربعينية وواحد وستين كان يتكلم ابن تيمية رحمه الله عن -

00:10:33

اووجه زيادة اليمان. يعني ما هي الا ووجه التي يتفضل الناس في اليمان بها؟ فتتكلم اولا عن آآ الوجه الاول آآ تفضل الناس في العمل آآ وتتكلم عن تفضل الناس في اعمال القلوب انكلمنا عنها. وتتكلم عن ان نفس التصديق والعلمي الذي في القلب يتفضل - 00:10:58 باعتبار الاجمالي والتفصيل يعني ليس مثلا من عرف الشيء مجملًا كمن عرفه مفصلا مثلا من يؤمن بالملائكة دون ان يعرف دون ان يعرف اسمائهم وخصالهم وعبادتهم لا يستوي مع من يعرف كل ذلك. واضح - 00:11:21

ثم ذكر في الوجه الرابع قال الوجه الرابع ان نفس صفحة اربعينية وستين شباب قال الوجه الرابع ان نفس العلم ان نفس العلم والتصديق يتفضل ويتفاوت كما يتفضل سائر صفات الحي من القدرة والارادة والسمع والبصر والكلام. بل سائر الاعراض -

00:11:38

من الحركة والسودان والبياض ونحو ذلك. فإذا كانت القدرة على الشيء تتفاوت وكذلك الاخبار عنه تتفاوت. وإذا قال القائل العلم بالشيء الواحد لا يتفضل كان بمنزلة قول القدرة على المقدور الواحد لا - 00:11:56

يتفضل وقوله ورؤيه الشيء الواحد لا يتفضل. ومن المعلوم ان الهلال المرئي الذي آآ الهلال المرئي يتفضل آآ الناس في رؤيته وكذلك سمع الصوت الواحد. طبعا يا شباب والان هنا يتكلم عن التفضل من جهة ادراكك - 00:12:12

يعني مثلا تصور انك تستمع الى درس اذا كنت تستمع الى هذا الدرس وانت قريب منه. يعني انت قريب من آآ صوت الهاتف مثلا هل هذا يستوي ومع كونك بعيدا عنه؟ لأن طيب اذا كنت تستمع اليه وحولك ضوضاء يعني دوشة وصوته يشوش عليك. هل - 00:12:34 هذا مع كونك تستمع اليه والجو صافي واه وليس هناك صوت يعني يشوش عليك؟ لا فإذا الشيء المرئي او المسموع او المدرك يختلف ادراكك له كلما كنت قريبا منه كلما كان ليس هناك حواجز تمنع من الرؤية وهذا - 00:12:56

ابن تيمية هنا يضرب مثال بالهلال المرئي الذي يرى يعني يتفضل الناس في رؤيته. وكذلك سمع الصوت الواحد يتفضلون في ادراكه وكذلك الكلمة الواحدة يتكلم بها الشخصان ويتفاوضون في النطق بها. وكذلك شم الشيء الواحد. وذوقه يتفضل الشخصان فيه -

00:13:20

طيب قال فما من صفة من صفات الحي وانواع ادراكاته وحركاته بل وصفات غير الحي الا وهي تقبل التفضل والتفاوت الى ما لا يحصره البشر. وهذه كانها قاعدة يعني يا شباب. كل صفة يشتراك فيها الناس - 00:13:38

تقبل التفاوت والتفاضل طيب قال حتى يقال ليس احد من المخلوقين يعلم شيئاً من الاشياء مثلما يعلمه الله. من من كل وجه بل علم الله تعالى بالشيء اكمل من علم غيره بل كيف بل كيما قدر الامر - 00:13:56

يعني يريد ان يقول يا عم انت اذا ابىت ذلك علم الله تبارك وتعالى لا يساويه علم. فاذا العلم يتفاضل قال وليس تفاضل العلمين من جهة الحدوث والقدم فقط بل من وجوه من وجوه اخرى - 00:14:15

يعني ليس تفاضل علم الله بعلمنا من جهة فقط ان علم الله يعني اول. يعني قديم آآ ليس حادثاً وان علمنا يعني جديد او حادث. لا هذا من كل وجه - 00:14:33

الله سبحانه وتعالى وسع كل شيء علماً وهذه الآية شباب اه جاءت في سورة طه طبعاً عندنا آية أخرى في سورة غافر ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً. لكنني اريد هنا - 00:14:48

الآية التي جاءت في سورة طه وسع كل شيء علماً. انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علماً فانا اعطيكم واجب شباب. ما مناسبة هذه الآية - 00:15:04

للسورة وللسياق الذي وردت فيه فكر يعني هذه الآية في سورة طه انت حاول ترجع الى المصحف وتتأمل في هذه الآية وما قبلها وما بعدها لتعرف ما مناسبة هذه الآية؟ يعني الثناء على الله يا شباب في القرآن يكون له مناسبة - 00:15:20

يعني الثناء على الله باسم من اسمائه او فعل من افعاله يكون له مناسبة. واضح؟ فانت حاول كده ان تفكر دون ان ترجع الى التفسير وتتلمس لماذا اثنى على الله تبارك وتعالى في هذا المقام بانه وسع كل شيء علماً - 00:15:41

طيب خليها واجب بدل ما انا يعني القنكم الجواب يعني قال والانسان يجد في نفسه ان علمه بمعلومه يتفاضل حاله فيه كما يتفاضل حاله في سمعه لمسموعه ورؤيته لمريئه وقدرته على مقدوره وحبه لمحبوبه وبغضه لبغضه ورضاه لمرضيه وسخطه بمسخوطه وارادته - 00:15:58

بمراده وكراهته لمكروهه. ومن انكر التفاضل في هذه الحقائق الحقائق كان مسفطاً كلمة السفسطة كلمة ليست عربية وهي يقصد بها بمعنى مختصر يعني الجدال بالباطل. او المغالطة او التمويه او التلبيس. يعني شخص ظهر - 00:16:21

له الحق لكنه يجادل بالباطل. واضح واستعملها العلماء لأنها يعني مذهب ظهر في اليونان. ويسمونه السفسطة ومعناها التخطئة. يعني اراده التمويه او تخطئة لمن تكلم. يعني اي انسان يعني لا يقبل الحق او آآ لا يقبل ما ظهر من الحق فانه يعارضه بالباطل. وكما قال الله - 00:16:42

اجادل الذين كفروا بالباطل ليحضروا به الحق واضح؟ فهذا يسمى السفسطة. واضح؟ وان كانت هي كلمة طبعاً ليست عربية آآ ولكن انا اريد فقط ان ابين اراده ابن تيمية لها هنا بالمعنى - 00:17:06

واحياناً ابن تيمية يستعمل كلمة السفسطة والقرمطة. السفسطة يعني انسان يأتي الى امور معلومة ويجادل عنها اعتدوا فيها وينكرها والقرمطة يعني آآ يدعي ان الكلام له ظاهر وباطن. وان ما ظهر منه ليس مراداً. لذلك ابن تيمية يقول عن بعض الفرق - 00:17:21

يسفسطون في العقليات ويقرمطون في السمعيات. يقصد مذهب القرامطة الباطني الذين يدعون ان النصوص لها ظاهر وباطن. ويحرفون آآ الآيات في الوعد والوعيد ويوم القيمة والشرائع والعبادات يا ايها يقولون ان الزكاة هي التطهير فقط وليس اخراج المال. وان الحج هو القصد بالقلب وليس بالسفر الى مكة وغير ذلك من - 00:17:44

البعد. المهم ان انا فقط اردت ان ابين لك كلمة السفسطة وهو الجدال بالباطل والمغالطة نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله يبيّن ان الانسان يختلف ادراكه للشيء. وهذا كل انسان يعني مثلاً تصور انك كنت يعني ايه - 00:18:10

آآ تعرف شخصاً ظهر لك منه ما يجعلك تحبه. خلاص؟ ظهرت منك منه خصلة واحدة. فانت احبيته بقدر هذه الخصلة. ثم عشت معه سنة في كل يوم تجد منه خصالاً جميلة. هل يبقى حبك كما هو ام يزيد؟ يزيد بلا شك. فهذا يؤكّد ان - 00:18:28

هذا الادراك يتفاضل وكذلك اذا كنت تكره انساناً او اذا كنت ترى شيئاً كلما يعني الشيء كلما توفرت اسبابه وانتفت موانعه كان اقوى وابلغ قال ابن تيمية رحمه الله الوجه الخامس يعني الوجه الخامس من تفاضل الایمان قال ان التفاضل يحصل من هذه الامور من

فمن كان مستند تصديقه ومحبته ادلة توجب اليقين وتبين فساد الشبهة العارضة لم يكن بمنزلة من كان تصديقه لاسباب دون ذلك. بل من حصل له علوم ضرورية لا يمكن - 00:19:13

دفعوها عن نفسي آآ عن نفسه لم يكن بمنزلة من تعارضه الشبهة ويريد ازالتها بالنظر والبحث. يعني ايه يا شباب يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان تصديق الانسان يتفاصل من جهة من جهة الاسباب التي تؤدي اليه - 00:19:29

تصور شخصا آآ عنده علم بالله تبارك وتعالى وبكتاب الله وباحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وبقصص بقصص السابقين في يعني عنده اسباب تجعله يومن بوعده الله ويصدق بخبره ويتبع امره. هل يستوي هذا مع شخص - 00:19:47

يعبد الله على حرف ليس عنده يقين يقبل الشبهات. واضح لأفرق كبير جدا فرق كبير بين شخص ايمانه راسخ عنده علم بمحكمات الشريعة ويعرف اداتها ويعرف الآيات والاحاديث فيها ويعرف فقهها ويعمل بها - 00:20:08

شخص اخر لا يعرف الا معانى اجمالية هذا الشخص يكون على حرف ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه واضح ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك بالمؤمنين - 00:20:27

يبقى كثير من الناس ليس ايمانه راسخا وهو معافي فاذا وقع في الفتنة لم يصبر عليها. آآ وهذا بخلاف المؤمنين الصادقين الثابتين الذين بين الله انهم ما يزيدهم البلاء الا ايمانا وتسليما - 00:20:45

وهذا الشباب يؤكذ آآ المعنى الذي بينه الله سبحانه وتعالى ان من جاءه الآيات البينات وكفر بها واعرض عنها فانه يضعف له العذاب. وكذلك الله سبحانه وتعالى يصرفه عن الايمان بعد ذلك. كما - 00:21:02

قال الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون - 00:21:20

يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ما يدریکم هؤلاء آآ اذا جاءتهم الآيات آآ قد لا يؤمنون بها اذا جاءتهم الآيات ولم يؤمنوا بها فيمكن ان يصرف الله قلوبهم عن الايمان يعني يختم على قلوبهم فلا تقبل الايمان - 00:21:38

يعني لا يدخلها ايمان. والختم على القلب مقابل الربط على القلب. فمن ربط الله على قلبه ثبته. فلا يدخل في قلبه الكفر ولا يخرج منه الايمان ومن ختم الله على قلبه فلا يخرج الكفر من قلبه ولا يدخل الايمان فيه - 00:21:57

فلذلك رکز بقى في المعنى الجميل هذا في سورة المائدة لما قال الحواريون آآ عيسى عليه السلام هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال انقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا - 00:22:16

نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فسيدنا آآ عيسى عليه السلام دعا اللهم ربنا آآ انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيда لا ولنا واحينا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال الله - 00:22:31

اني منزلها عليکم. تمام شف هذه اية بینة. يعني هم جالسين كده تنزل المائدة من السماء قال الله سبحانه وتعالى اني منزلها عليکم فمن يکفر بعد منکم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - 00:22:50

الله سبحانه وتعالى بين في هذه الآية مع الآية الأخرى في سورة الانعام وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون - 00:23:08

وهذه الآية ذكرها ابن تيمية رحمة الله في كتاب تفسير آيات اشکلت على كثير من المفسرين وبين ان معنى هذه الآية ان من جاءته الآيات البينات الظاهرة ثم لم يؤمن بها فان الله سبحانه وتعالى قد يختم على قلبه فلا يدخله الايمان - 00:23:24

والله سبحانه وتعالى بين ان ايمان المؤمن انما هو باذن الله. قال الله سبحانه وتعالى آآ في بعد هذه الآية ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلها وفي قراءة قبلها يعني - 00:23:44

كل شيء عيانا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اکثرهم يجهلون يعني هؤلاء يجهلون لا يعلمون ان ايمانهم باذن الله وليس وليس

بارادتهم هم. يعني كثير من الناس يظن انه لا يريد ان يدخل الايمان - 00:24:00

لأ الله سبحانه وتعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اذا الوجه الخامس الذي ذكره ابن تيمية رحمة الله هنا آآ ان التفاضل يحصل من هذه الامر من جهة الاسباب المقتضية لها. يريد ان يقول ان اسباب الايمان كلما كانت تامة - 00:24:18

كاملة آآ كانت سببا في رسوخ الايمان من جهة وازالة الشبهات العارضة من جهة لذلك تجد ان العلماء المحققين يكتمل عندهم النسق العلمي في بيان الحق فانهم اذا ارادوا ان يبينوا حقا حرروا المسألة 00:24:38 ببينوا صورتها -

وبينوا الحق فيها بادلتها وحججها وشهادتها ثم ببينوا الشبهات العارضة او او الاعتراضات او او الایرادات ثم ببينوا بطئتها. وهذا هو النسق الذي ذكره الله سبحانه وتعالى عن القرآن شهر - 00:24:59

ورمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. هدى للناس يعني فيه بيان الحق وكذلك فيه براهين الحق. يعني ايات صدقه وكذلك فيه التفريق بين الحق والباطل. وكل من بين الهدى بادلاته وبراهينه. وفرق بين - 00:25:16

الحق والباطل في اي مقام فقد يعني اقام الحجة فيه وكثير من الناس يمكن ان آآ يكون عنده علم بالهدى لكنه لا يعرف حججه ويمكن ان يعرف الحجج لكنه لا يعرف ان يجب على الشبهات العارضة. لذلك قال ابن تيمية رحمة الله ليس كل من وجد الحق وعرفه -

00:25:40

يمكنه الاحتجاج له وليس كل من عرف الحجة على الحق يمكنه الجواب عن الشبهات العارضة. فكانه يريد ان يبين النسق التام في بيان الحق في اي مسألة طيب قال ابن تيمية يعني معقلا على هذا - 00:26:03

قال ولا يسترب عاقل ان العلم بكثرة الدليل وقوتها وبفساد الشبهة المعاشرة لذلك وبيان بطلان حجة المحتاج ليس كالعلم الذي هو الحصول عن دليل واحد من غير ان يعلم الشبهة العارضة له - 00:26:20

فان الشيء هذه كانها قاعدة يا شباب. فان الشيء كلما قويت اسبابه وتعددت وانقطعت موانعه واصححت كان اوجب لكماله وقوته وتمامه وهذا شباب هو معنى التأسيس يعني الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن معنى التأسيس افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - 00:26:38

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هارم فانهار به في نار جهنم. الله سبحانه وتعالى يبين آآ يعني بأنه شباب ايمان الصحابة الكرام واعمالهم بالبناء الذي اسس كلما كان الاساس راسخا واسعا متيما - 00:27:02

كلما اثمر وثبت ما يبني عليه. وشبه اعمال الكفار ومقاصدهم البناء الذي هو على شفا جرف هار. يعني لا يستقر تصور انسان آآ جاء على شفا جرف هار يعني متهالك ومتتصدع هذا يعني اي ريح يمكن ان ان تهدمه. فهذا - 00:27:23

يبين ان من كان عالما بالحق وكان عالما بحججه وبراهينه. وكان عالما بشبهات الباطل. وعالما ببطلان هذا الباطل كان ارسخ في الحق. وهذا ما بينه ابن تيمية رحمة الله كثيرا. والله سبحانه وتعالى في القرآن بين هذا المعنى. وكذلك نفصل الايات - 00:27:44

ولتستبين سبيل المجرمين فكان المسلم لا يثبته على الحق فقط علمه ببراهين الحق. وانما يثبته على الحق ان يعلم الباطل علما مفصلا ويعرف كيف نشأ هذا الباطل؟ وما حجج اهله - 00:28:07

لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين حجج هؤلاء ان هم مثلا انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثرهم مهتدون آآ انتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا؟ وادا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. كل هذا الله سبحانه وتعالى هنا - 00:28:24

ليس فقط يبين ان هذا باطل لا يبين ان هؤلاء يتبعون اهواءهم ليس عندهم حجة ما يعني وان ما هم عليه ليس لهم فيه سلطان ولما كنا بنقرأ آآ في درس الرسالة لو تلاحظون لماذا افتتح الشافعي رحمة الله بحال الناس قبل النبي محمد صلى - 00:28:42

صلى الله عليه وسلم. لماذا لان الشافعي اراد ان يبين حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانهم آآ كانوا صنفين. صنف اللي هم اهل الكتاب الصنف من العرب - 00:29:05

فهو اراد ان يقول ان هؤلاء على اختلاف ضلالهم آآ لكن يجمعهم الكفر والبدعة واضح البدعة يعني آآ انهم ليس عندهم حجة فيما هم عليه وكذلك بين الشافعي رحمة الله ان انهم قالوا يعني آآ انا وجدنا اباءنا على امة. يعني لما ذكر آآ قصة ابراهيم مع - 00:29:20

قومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنفضل لها عاكفين. ومثل هذه الآيات ثم بين الشافعي رحمه الله ان الله تبارك وتعالى اخرج الناس من هذه الظلمات الى النور بالقرآن، الذي هو حجة وحمة - 00:29:43

وكان وكانت هذه المقدمة من الشافعى ليبطل الاستحسان الذى هو لا يستند على حجة من الوحي ولا يقاس واضح فالشاهد من من هذا الامر يا شباب هذا النسبة العلم المتكاما، انك عند دادسة اه، مسألة من المسائل، - 00:30:01

الثاني ان تعرف الاقوال فيها وان تعرف حجة كل قول وان تعرف وجه الاستدلال من كل قول وجه الاستدلال يعني العلاقة بين النتيجة وبين الدليل - 00:30:21

وأن تعرف الحق في المسألة يعني أن تجتهد في طلبه وان تعرف الحجج التي اعتمد عليها اعتمدت عليها الاقوال الاخرى ثم آآتعرف انها حجج واهية او باطلة ابن تيمية رحمه الله هنا يبين هذا النسق التام الشيء كلما قويت اسبابه وتعددت قويت يعني كل سبب فيها قوي - 00:30:41

وتععددت يعني متنوعة. يعني انسان مثلا عرف الحق من اكثر من جهة يختلف عن انسان لا يعرف الحق الا من جهة واحدة الشيء كلما قويت اسبابه وتععددت هذا باب طيب الباب الآخر انقطعت موانعه واضمحلت - 00:31:06

يعني هناك موانع تمنع اضراب مثلاً تصور ان شخصاً ظهر له الحق لكن عنده حب للدنيا هذا الحب  $\AA$  قد يمنعه من اتباع الحق الذي ظهر له. كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة وكما - 00:31:26

قصة هرقل آآ وكذلك في قصص كثيرة جدا الله سبحانه وتعالى يبين ان كفر هؤلاء ليس من باب الجهل وانما حب في الدنيا او حسدا من عند انفسهم او غير ذلك - 00:31:45

يبقى اذا هنالك موانع تمنع من اتباع الحق بعد ظهوره كما قال الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون.  
ووصف آكثرا من الاقوام و كانوا مستصرين - 00:31:59

ابن تيمية هنا يريد ان يقول ليس مجرد وجود الحجج على الحق موجبة لاتباعه الا بان آآ تض محل او تزول الموانع التي تمنع وهذه الموانع كثيرة جدا منها حب الدنيا ومنها الحسد ومنها الكبر. قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون - [15:32:00](#)

واضح اا كذلك الفتنة وكذلك فتنا بعضهم البعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني يقول المشركون كيف يكون هذا الدين حقا والذين اتبعوه هم الضعفاء المستضعفون فينا. لو كان خيرا ما - 00:32:40

بعضهم ببعض. الشاهد من هذا يا شباب - 00:33:01

ان ابن تيمية يريد ان يقول ان اسباب تفاضل الایمان هي التفاضل في الاسباب المقتضية لهذا الایمان قال كان اوجب لكماله وقوته وتمامه وهذا يبين المعنى في كتاب الله ومن الناس من يبعد الله على حرف. يعني هو يبعد عنده عبادة وعنده ايمان - 00:33:14

لكن ايمانه ليس ثابتنا وليس راسخا كثثير من الشباب يعلم دينه مجملًا يعرف عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام معرفة محملة. فيكون قابلا للشبهات فليست المشكلة في قوة الشهادة وإنما في ضعف المتألق - 00:33:34

تصور كده مثلا ان الجو برد الجو برد انا يعني كنت في بعض البلدان اللي فيها آآ برد كثير وووجدت آآ شخص بيقول آآ اهل البلد عندهم  
مثلا، ليس، هناك حه سع وانما هناك ملابس، سستة - 00:33:54

اعجبني هذا المثل صحيح مية في المية ليست المشكلة في الجو كذلك ليست المشكلة في الشبهة آكل الشبهات المثار على دين الاسلام وعلى النبي ص الله عليه وسلم وعالي القرآن وعلى الصحابة شهادات آلاماً معنـ اهـ هـ اهـ 00:34:13

لكن المشكلة في ضعف المتلقى ضعف المسلم الذي يعيش عمره كله لا يعرف شيئاً عن دينه يعرف شيئاً مجملًا. ثم اذا ان يعرف دينه آخذه عن المستشرقين عن آقينات المقربات فهذا ناس ذكرهم: الشهادات والآيات: هذه الفتن - 00:34:30

فطبيعي ان هو تدخل في قلبه هذه الفتنة. لانه ليس عنده يقين يذهب الشك. ليس عنده محكمات تتلاشى معها الشبهات فبالتالى يقىل

هذه الشبهة واذكر هنا موضعاً مهماً من كتاب آآ مفتاح دار السعادة لابن القيم رحمة الله - 00:34:50

يحكي انه كان يعني آآ يناقش ابن تيمية في بعض المواقع وكان يورد عليه ايرادات يعني يشكل عليه مثلاً ابن تيمية يقول المعنى فهو ويظل يذكر الشبهات او ايرادات او اعترافات - 00:35:10

فعلم ابن تيمية رحمة الله قاعدة مهمة جداً وهي ان لا تجعل قلبك للشبهات كالاسفنجة. السفنجية يعني اللي احنا بنقول عليها لماذا؟ لانه يمتص هذه الشبهات. يعني كانه يقول له - 00:35:26

تعلم المحكمات ولا تعش على هذه الشبهات لان هذه الشبهات لا يصح ان ينبت آآ بها لحم انسان. كثير من الناس يعرف جزئيات وفرعيات وشبهات واسئل واعترافات ولا يعرف المحكمات في كل باب - 00:35:40

آآ مهم دائماً كيف نقنع آآ الشيعي كيف نقنع الملحد؟ كيف آآ كيف نرد على شبهة كذا؟ لا ينبغي ان تبدأ في كل باب بمحكمات الباب هي الامام الجامع لكل باب هي الاصول المتفق عليها في كل باب. وانا - 00:35:57

اتكلمت عن ذلك آآ في سلسلة مسائل الایمان الكبرى اللي هي كانت لطلاب آآ برنامج مساق طيب نكملي يا شباب قال الوجه السادس ان التفاضل يحصل من في هذه الامر من جهة دوام ذلك وثباته وذكره واستحضاره. كما يحصل البغض من جهة الغفلة عنه - 00:36:16

الاعراض والعلم والتصديق والحب والتعظيم وغير ذلك آآ او ممكناً اه نعم. آآ لا ممكناً يكون التشكيل هكذا. كما يحصل البغض من جهة الغفلة عنه والاعراض والعلم والتصديق والحب تعظيم وغير ذلك هو كاتب فمها. لا والصواب مما - 00:36:35

ما في القلب هي صفات لأ لعل آآ التشكيل الاول هو الصح يعني كلمة آآ كما يحصل البغض من جهة الغفلة عنه. كده انتهت الجملة قال والاعراض والعلم والتصديق والحب والتعظيم وغير ذلك مما في القلب هي صفات واعراض واحوال تدوم وتحصل بدوام اسبابها - 00:36:56

وحصول اسبابها. والعلم وان كان في القلب فالغفلة تنافي. هو كاتب تحققه. هو الاقرب في رأيي تحققه. حتى ده موجود في اه في بعض النسخ آآ فالغفلة تنافي تتحقق يعني حصوله. انما تتحقق يعني كماله او تمامه. فكان الاولى هنا - 00:37:19

آآ انها تنافي تتحقق او قد يكون المعنى تتحقق بمعنى انها تنافي الكمال فيه يعني قال والعالم بالشيء في حال غفلته عنه آآ حاله فيه دون حال العالم بالشيء في ذكره له. يعني هو يريد ان يقول يا شباب - 00:37:41

ان هناك وجه لتفاضل الایمان عند الناس. ما هو هذا الوجه ان الشيء الذي تداوم على ذكره واستحضاره ليس كالشيء الذي تغفل عنه. يعني تصور شخصاً شخصان يذكران الله الله تبارك وتعالى. واحد بيقول سبحان الله والحمد لله لكن وهو يذكر الله - 00:38:00

يستحضر فضل الذكر وان آآ قال الله سبحانه وتعالى اذكروني اذكروني. من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. فكلما استحضر الحجج والآيات والمعاني وفضل هذا الذي يفعله لا شك انه كان ابلغ فيه ممن كان غافلاً عن كل ذلك - 00:38:22

وهنا ابن تيمية تكلم عن جهة اخرى وهي جهة استحضار آآ هذه المعاني وثبات هذه المعاني والمواظبة عليها المداومة طيب وحتى انا قلت ذلك لما كنا بنتكلم عن الدراسة دراسة الكتب انك لن يبقى لك من الكتب ومن العلم الا ما كتبت تتدارسه مع اخوانك وما آآ - 00:38:41

آآ يعني تراجعه وما تدرسه وما تتحدث به حتى اللغة انا كتبت بتعلم بعض اللغات وكتبت في كراسة يعني آآ وجدتها قبل ايام كتبت فيها يعني يمكن كم مائة صفحة - 00:39:05

ولم اذكر من هذه الكلمات الا ما اتكلم به يعني مع الناس. انما باقي الجمل يعني كأنها محيت من من من ذاكرة تماماً. لماذا؟ لان الانسان اذا اذا لم يستعمل الشيء ضاع منه - 00:39:19

ابن تيمية يريد ان يتكلم عن هذا المعنى قال عمير بن حبيب الخطمي آآ قال عمير بن حبيب الخطمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الایمان يزيد وينقص؟ قالوا وما زيادته ونقصه؟ قال اذا حمدنا الله - 00:39:35

وذكرناه وسبحناه بذلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا وضيعنا بذلك نقصانه. الوجه السابع ان يقال يعني الوجه السابع من زيادة الایمان تقاضله ان يقال ليس فيما يقوم بالانسان من جميع الامور - 00:39:49

اعظم تفاضلا وتفاوتا من الایمان هو كاتب فكلما لا هي فكلما فكل ما تقرر اتباته من الصفات والافعال مع تفاضله فالایمان اعظم تفاضلا من ذلك. يعني يريد ان يقول ان هو آآ ذكر ان كل الصفات التي يشترك فيها الناس او حتى يشترك فيها غير الناس. اي صفات يشترك فيها اي - 00:40:04

افراد فانهم يتفاضلون فيها وتقبل التفاضل. قال فالایمان اعظم تفاضلا من ذلك قال مثال ذلك ان الانسان نلاحظ يا شباب ان وهذا انا لاحظت كثيرا في كتب الائمة آآ مثل طبعا الائمة الذين نقلوا الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:31 اه كموطا مالك وكتاب الام للشافعي فيه اثار كثيرة مسندة ومصنف ابن ابي شيبة مصنف عبدالرزاق. اه مسند الدارمي اه طبعا مسند الامام احمد اه الكتب الستة وبعدهم اه لو تكلمنا حتى عن غير كتب السنن لو تكلمنا مثلا عن كتاب الام للشافعي رحمة الله لو تكلمنا عن تراث ابن تيمية لو تكلمنا عن - 00:40:56

تفسير الطبرى وجدت ان هؤلاء الائمة يجمعهم خصال كثيرة آآ اقف هنا فقط مع خصلة مهمة وهي التمثيل والاستشهاد وبيان الفروع التي تدخل تحت المعنى هذا امر واضح جدا في كتب هؤلاء - 00:41:20 ومثلا كتب ابن هشام الانصاري مثل مغنى الليب او قبله قطر الندى او او شذور الذهب تجد انه لا يتكلم عن معنى او قاعدة او اصل الا يكثر من الاستشهاد له من جهة - 00:41:40

ويذكر بيان اثره من جهة اخرى اللي هو التمثيل يعني ونجم الدين الطوفي لما عاب على كثير من آآ يكتبون في اصول الفقه عاب عليهم من هذه الجهة قال انهم يهتمون بكثير من المسائل التي لا تدخل تحت اصول الفقه كمسائل كلامية او منطقية - 00:41:53 ويغفلون عن المسائل التي هي اخص ما يدخل في اصول الفقه وهي التمثيل والشواهد وبيان اثار المسألة فانت تلاحظون ان ابن تيمية لا يتكلم عن معنى الا ويبين امثلة لهذا المعنى - 00:42:14

ولماقرأنا مع بعض كتاب الرسالة قبل ذلك وجدنا هذا كثيرا الشافعي في مثلا في آآ في كيف البيان. لما ذكر اصناف البيان وفي علل الحديث آآ وفي الجمع بين الاحاديث التي تبدو مختلفة - 00:42:30

والتفريق بين الاحكام وصفة النهي لا يذكر مسألة لم يذكر الشافعي مسألة في كتاب الام او حتى في نقضه او في رده لمحمد بن الحسن الشيباني او في آآ في كتاب آآ سير الاوزاعي الذي آآ ناقش فيه كتاب الاوزاعي الذي - 00:42:45

انتقد فيه آآ بعض فقه آآ ابي حنيفة رحمة الله وابي يوسف في كل مسألة قرأتها للشافعي رحمة الله لابد ان يذكر امثلة تنطبق عليها القاعدة وهذا الشباب من احسن ما يكون في التعليم - 00:43:07

اي تعليم لا يكون بامثلة يعني لا يبقى في النفس حتى في القرآن. الله سبحانه وتعالى يعني كل مسألة ذكرها لنا في باب الایمان او في باب اسماء او افعالى او اه في اه صدق القرآن او في التوحيد واخلاص الدين له. كثيرا ما يذكر لنا الامثال - 00:43:23

لماذا؟ لأن هذه الامثال يتبعن لها الحق. ويتبين بها الحق ويقترب بها الانسان من فهم هذا. وتجد هذه الامثال التي يضر بها الله سبحانه وتعالى شواهد مما يعلمه الناس يعني مثلا ضرب آآ امثلة بالليل والنهار والعيبد اللي هم الذين كانوا آآ يعني آآ - 00:43:45

ضرب الله مثلا عبدا مملاوكا لا يقدر على شيء وغير ذلك. تجدها انها امثلة قريبة تقرب المعنى وحتى وجدت الرجل الذي يناقش الشافعية كثيرا آآ من فقهاء الكوفة يقول للشافعي مثل لي ما اعرف. يعني اذا اردت ان تضرب لي امثلة - 00:44:06

اضرب اضرب لي امثلة مما اعرف. كذلك عند علماء الحديث مثلا ابو حاتم الرازى وابو زرعة لما جاء لابي حاتم رجل من جلة اهل الرأى من علماء الرأى قال له يعني ايه مثل لي ذلك. فبدأ يمثل له يعني كيف تكتشفون علل الحديث؟ فقال له تجد الصيرفي اللي هو الجواهرجي الرجل الناقدى - 00:44:22

يعني يعرف ان هذا ذهب خالص وان هذا ذهب مزيف. كيف يعرف ذلك؟ فضرب له مثلا بشيء يعرفه الشاهد من هذا الامر يا شباب انك اذا اردت ان تدخل في مجال التعليم حتى مع ابناك. حاول ان تكثر من الامثلة - 00:44:44

قال رحمة الله مثال ذلك ان الانسان يعلم من نفسه تفاضل الحب الذي يقوم بقلبه. سواء كان حبا لولده او لامرأته او لرياسته او او صديقه او آآ صورة من الصور يقصد بالصور يعني النساء وهو ابن تيمية فسر هذا سيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الاستقامة يكثر

يقصد بها الجواري النساء ويقصد بها عند بعض المفتونين. يعني حب الأطفال او نحو ذلك من الفتن يعني نعود بالله من الفتن. قال او خيله او بستانه او ذهبه او فضته. وغير ذلك من امواله - 00:45:22

فكما ان الحب اوله هنا هيبيين درجات الحب. يعني انت مثلا تحب اشياء كثيرة جدا. لكن هل حبك لها بنفس الدرجة ام يتفاوت؟ لا يتفاوت الانسان يتفاوت حبه مثلا آآ لولده لابيه لاخيه بل لبعض ابنائه آآ حبه للبسم لشك - 00:45:38

لسيارته وهكذا قال فكما ان الحب او اوله فكما ان الحب اوله علاقة لتعلق القلب بالمحبوب آآ عبدالله عبدالله عطا كيف حالك يا عبدالله حبيبي؟ عبدالله افتكرت هذا الاثر لما كان بدرسه مع بعض - 00:45:58

لما قال هذا آآ حق وهذا نبهرج يعني هذا مزيف فاكر هذه الايام يا عبدالله قال ثم صيابة لانصباب القلب نحوه ثم غرام للزومه القلب كما يلزم الغريم غريمة. ثم يصير عشا الى ان يصير تيمما - 00:46:19

والتطيب التعبد وتيم الله عبد الله. فيصير القلب عبدا للمحبوب مطاعا له لا يستطيع الخروج عن امره وقد ال ابن تيمية ان يذكر هذا يعني استطرادا ليتم المعنى ليبيين تفاوت درجات الحب - 00:46:37

قال وقد ال الامر بكثير من عشاق الصور الى ما هو معروف انسان يحب امرأة قد يكفر بسببها. كما في القصة التي ذكرها آآ بعض المؤرخين قصة عبده آآ الذي كان يعني يجاهد بعد ذلك احب امرأة من الروم وقال كيف السبيل - 00:46:53

الىك فقالت تتنصر فتنصر وصار له فيهم ولد آآ زوج يعني اموال ونحو ذلك. وبعد ذلك لما مر به اصحاب ابوه قالوا له يعني كيف كفرت بالله؟ اين قرآنك؟ واين صلاتك؟ وكان من اهل القرآن واهل الجهاد - 00:47:12

وقال انسى كل القرآن الا اية الا اية واحدة. يعني نسي القرآن كله الا اية واحدة قالوا ما هي؟ قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. فهذا رجل ترك دينه لاجل امرأة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يبيع دينه بعرض من - 00:47:29

الدنيا والانسان منا لا يعلم يعني من اي الابواب يفتن فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وعافية الله تبارك وتعالى خير ويجهل الناس من اراد ان يمتحنه الله بالفتنة. يعني من تمنى الفتنة وتمنى البلاء - 00:47:46

ليري الله من نفسه قوته هذا شخص مغدور وآآ انس رضي الله عنه انس بن النضر لما قال لان اشهدني الله غيرها كان صادقا في في وعده. ولكنه في بعض الروايات توقف لان - 00:48:06

يعني خشي الا يقوم بهذا اه وان كان الله سبحانه وتعالى انزل فيه وفي اه امثاله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. لكن في نفس الوقت الله سبحانه وتعالى بين ان كثيرا من هؤلاء - 00:48:21

لم يثبت ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون. فالانسان يسأل الله ربه تبارك وتعالى العافية المهم ان ابن تيمية هنا يبيين كيف ال حال آآ هؤلاء - 00:48:34

من عشاق الصور قال الى ما هو معروف عند الناس. يعني حصل منهم الكفر والجبنون. قال مثل من حمله ذلك يعني حبه على قتل نفسه قتل معشوقه او الكفر والردة عن الاسلام او افضى به الى الجنون وزوال العقل - 00:48:50

او اوجب خروجه عن المحبوبات العظيمة اه من الاهلي والمال والرياسة او امراض جسمه واضناه اه واضح يعني كل هذا يعني اضناه يعني اضعفه وكان الشيخ ابو اسحاق آآ شفاه الله كان بيذكر كثيرا ابيات مشهورة - 00:49:07

ان رجل كان يحب امرأة اسمها اميما. او ربما كانت زوجته وبعد ذلك آآ طلبت منه المال وبعد كده آآ سافر ليجمع المال فتتعب وآآ رجع بقى معه حمار يعني ركب حلم - 00:49:27

وكان حمار ضعيف خالص يعني خاسس كده. والراجل كمان خاسس وشكله طبعا الغربة بهدلته فرجع بيخبط عليها الباب ففتحت الباب فبصت له كده يعني لم تعرفه. وبعد كده احتقرته يعني. فهو بيقول رأت ندو اسفار - 00:49:42

خيمة شاحبة على نضو اسفار فجن جنونها يعني هي لقت راجل معضم وكمان راكب على حمار معضم يعني يعني معضم يعني عضمه باين يعني العظم باين يعني فقالت من مني الناس انت ومن تكن فانك راعي صرمة لا تزينها. يعني انت ما تشرفش اي حد -

فقلت لها ليس الشحوب على الفتى بعار ولا خير الرجال سمينها. يعني ان الانسان يكون متbehel او تعban آآ يعني او غامر في حياته مش مشكلة. ولا خير الرجال سمينها. مش مش خير رجل يكون سمين يعني - 00:50:22

عليك براعي ثلة مستحبة يروح عليها مخضها وحقينها. يعني انت عايزه واحد كده قاعد بقى يعني عمال يأكل وما بيستغلش هو ده بقى اللي انت عايزاه انما ايه آآ انما الانسان اللي اتبهدل وتعب في الحياة ما انت مش عايزاه خلاص مع انه اصلا كان بيتعصب لاجلك يعني هو تعب لاجلك انت - 00:50:38

عليك براعي ثلة مستحبة يروح عليها عليه مخضها وحقينها. سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وانعم ابكار الهموم قومي وعونها يعني سمين الضواحي يعني كأنه عنده عضلات او قوي شخص مربرب يعني زي ما احنا بنقول بالمصري - 00:51:01

آآ ولم يجد آآ او لم يلقى المصاعب آآ يعني هو يقول لها انا في رحلتي اه وجدت مصاعب في مصاعب قابلت اشخاص قبلي وفي مصاعب تفردت انا بها. يعني انا شفت بلاوي في طريقي - 00:51:19

الشاهد من موضوع ان هي فكرة اضناه هذه. اضناه يعني اشقاوه واتعبه فهو يريد ان يقول ان ممكن انسان يحب شخصا لدرجة انه يضني نفسه في سبile. وقصة مديون ليلى - 00:51:35

آآ يعني معروفة جدا قال ابن تيمية فمن قال الحب لا يزيد ولا ينقص كان قوله من اظهر الاقوال فسادا. ومعلوم ان الناس يتفاصلون في حب الله اعظم من تفاصيلهم - 00:51:50

بحب كل محبوب فهو سبحانه اتخد ابراهيم خليلا واتخذ محمدًا صلى الله عليه وسلم خليلا. كما استفاض عنده انه قال لو كنت متخدًا من اهل الارض خليلا لاتخذته ابا بكر خليله ولكن صاحبكم خليل الله. يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - 00:52:03

وقال ان الله اتخدني قليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. والخلة اخص من مطلق المحبة. هذه هي شباب فائدة. يعني ابن تيمية يبيين ان الخل اعلى من المحبة او المطلق محبة - 00:52:19

قال فان الانبياء فان الانبياء عليهم السلام المفروض بقى والمؤمنين هو كاتب عندنا آآ المؤمنون يمكن يقصد على الانقطاع يعني قال فان الانبياء عليهم السلام والمؤمنون يحبون الله ويحبهم الله كما قال - 00:52:31

كما قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون الراية. وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقد اخبر الله تعالى ان الله يحب المتقين يحب المقتسين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:52:50

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بحبه لغير واحد كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال للحسن واسامة اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما - 00:53:07

وقال عمرو بن العاص وقال له عمرو بن العاص آآ اي الناس احب اليك؟ قال عائشة خلف من الرجال قال ابوها وقال للانصار والله اني لاحبكم آآ قال ابن تيمية شف لاحظ ان ابن تيمية كل ما يأتي عند يعني يذكر لك فكرة او معنى لابد ان يذكر لك الشواهد - 00:53:20

قال والناس في حب الله يتفاصلون ما بين افضل الخلق محمد وابراهيم صلى الله عليهما وسلم الى ادنى الناس درجة اه مثل من كان في قلبه او مثلي عشان تكون يعني بدل من ادنى الناس مثل من كان آآ في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وما بين هذين الحدين من الدرجات - 00:53:42

لا يحصيه الا الله. رب الا الله رب السماوات والارض. رب الارض والسماءات فانه ليس في اجناس هذه الفائدة جميلة حتى انا ذكرتها امبارح في منشوره يا شباب. نتفاصل فيه اللي هو الحديث الجميل هذا - 00:54:04

قال فانه ليس في اجناس المخلوقات ما يتفاصل بعضه على بعض كبني ادم فان الفرس الواحد ما تبلغ ان تساوي الف الف. يعني مليون وقد ثبت يعني يريد ان يقول ان الفرس يعني احيانا تتفاصل الفرس يعني فرس يكون مثلا آآ غالى جدا - 00:54:18 تكون غالية جدا الفرس وآآ يعني تعدل مثلا مائة فرس مثلا فرس تعدل مائة فرس. لكن هل يمكن ان تكون آآ فرس تعدل آآ ملء الارض

من آآ من فرس اخر؟ لا. هذا لا يبلغ ابدا - [00:54:38](#)

قال وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر به رجل من اشراف الناس فقال يا ابا ذر اتعرف هذا - [00:54:58](#)

قلت نعم يا رسول الله هذا حلي ان خطب ان ينكح وان قال آآ يستمع لقوله وان غاب ان يسأل عنه ثم مر رجل من ضعفاء المسلمين فقال يا ابا ذر اتعرف هذا؟ قلت نعم يا رسول الله هذا رجل - [00:55:08](#)

ضعفاء الناس. هذا حري ان خطب الا اذا ينكح وان قال الا يستمع لقوله وان غاب لا يسأل عنه فقال يا ابا ذر هذا خير من ملة الارض من هذا - [00:55:21](#)

هذا الحديث الذي ذكره ابن تيمية رحمة الله واضح وجه الشاهد منه يا شباب اللي هو التفاضل التفاضل في الايمان وان وان تفاضل الناس في الايمان اعظم من كل تفاضل لكن هذا الحديث يعني وقع فيه ابن تيمية رحمة الله في بعض الاخطاء الخطأ الاول - [00:55:34](#)

انه نسب هذا الحديث للصحيحين والصواب ان هذا الحديث في صحيح البخاري ولكن من روایة سهل بن سعد الساعدي. رضي الله عنه من روایة سعد بن سعد الساعدي الحديث الذي مروي عن ابي ذر هذا رواه الامام احمد في المسند - [00:55:50](#)

لما قال النبي صلی الله عليه وسلم يا ابا ذر ارفع بصرك فانظر اه فانظر ارفع رجل تراه في المسجد قال فنظرت فاذا رجل جالس عليه حلة قال فقلت هذا. اه قال فقال يا ابا ذر ارفع - [00:56:09](#)

بصرك فانظر اوضع رجل تراه في المسجد فنظرت فاذا رجل ضعيف عليه اخلاق قال فقلت هذا اه فقلت هذا. قال فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم والذی نفسي بيده لهذا افضل عند الله يوم القيمة من قراب الارض من ايه؟ من مثل هذا. هذا في مسند احمد - [00:56:24](#)

انما الحديث الذي ذكره ابن تيمية هذا هو من اه في البخاري من روایة سهل ابن سعد الساعدي. لكن الشاهد فيه هو موجود اللي هو التفاضل في الايمان اعلى من كل تفاضل - [00:56:43](#)

آآ طيب قال فقد اخبر النبي صلی الله عليه وسلم الصادق الذي لا يجاوز المجازفة يعني يبين ان كل ما قاله النبي صلی الله عليه وسلم هو حق دون مبالغة او المجازفة بشكل عام هو التخمين او الحدس - [00:56:59](#)  
اه او البيع بغير حد او الكلام بغير حد كما يقال مثلا العلم لا يؤخذ جزافا يعني بغير كيل او بغير وزن فهو بيقول النبي صلی الله عليه وسلم لم يجاوز هنا. لم يقل كلاما الا وهو يدرك معناه وهو حق وصدق - [00:57:14](#)

فالنبي صلی الله عليه وسلم بين ان شخصا خير من ملة الارض من شخص اخر. هل هذا التفاضل يوجد في اي بين اي جنسين او بين افراد اي جنس اخر - [00:57:32](#)

قال فقد اخبر النبي صلی الله عليه وسلم الصادق الذي لا يجاوز فيما يقول ان الواحد منبني ادم يكون خيرا من ملة الارض من الادميين. واذا كان الواحد و منهم افضل من الملائكة. يعني هذه المسألة مختلف فيها - [00:57:44](#)

اللي هي مسألة التفضيل بين الملائكة وبين صالح البشر. تكلم فيها كثير من اهل العلم كلام طويل وابن تيمية نفسه تكلم في مجموع الفتاوى في المجلد الرابع من صفحة ثلث - [00:57:58](#)

مائة وخمسين الى صفحة ثلاثمائة واثنين وتسعين. وتتكلم كثير من اهل العلم في هذه المسألة المهم الشاهد من هذا ان ابن تيمية في هذا الموضوع يعني بأنه يقول بتفضيل البشر على صالح البشر يعني على الملائكة. وهذا التفضيل له جهات. يعني ليس المجال لذكرها - [00:58:08](#)

قال واذا كان الواحد منهم افضل من الملائكة والواحد آآ منهم شرا من البهائم اللي هي اولئك كالانعام بل هم اضل كان التفاضل هذه النتيجة النتيجة التي يريد ان يخلص لها - [00:58:30](#)

كان التفاضل الذي فيه اعظم آآ من تفاضل الملائكة واصل تفاضلهم انما هو بمعرفتي يعني اصل تفاضل الایه؟ البشر انما هو بمعرفة

الله ومحبته. فعلم هذه النتيجة كل هذا الاستطراد. فعلم ان تفاضلهم في هذا لا يضبطه الا الله تعالى - [00:58:44](#)

وكل ما يعلو من تفاضلهم في حب شيء من محبوباته فتفاضلهم في حب الله اعظم قال وهكذا تفاضل في خوف ما يخافونه وتفاضلهم في الخضوع والنذل لما يذلون له ويختضعون. وكذلك تفاضلهم فيما يعرفونه من المعرفات - [00:59:04](#)

ويصدقون آآ ويصدقون به وان كانوا يتفاضلون في معرفة الملائكة وصفاتهم والتصديق بهم فتفاضلهم في معرفة الله وصفاته والتصديق به اعظم قال وكذلك اذا كانوا يتفاضلون في معرفة رح الانسان وصفاتها والتصديق بها او في معرفة الجن وصفتهم هو الان انتقل من الكلام عن - [00:59:21](#)

آآ الغيب اللي هو اليمان الشهادة الاشياء المشاهدة يعني الى الغيب والامور التي يتفاضل الناس فيها وهي غيب قال وكذلك ان كانوا يتفاضلون في معرفة روح الانسان وصفاتها والتصديق بها - [00:59:45](#)

بشهنده عاصم كاتب هل يقصد الحسن والحسين او الحسين واسامة؟ هو آآ هو فيه يعني كانه يقصد هو النبي صلى وسلم آآ ذكر انه آآ يعني هذا الحديث اللي هو الذي ذكره ابن تيمية هو في صحيح مسلم - [01:00:07](#)  
اللي هو للحسن واسامة. اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما آآ لكن اظن في حديث اخر عن الحسن والحسين خاصة اه لكن اه يمكن ان اراجعه. لا اذكر الان - [01:00:25](#)

فاحنا يمكن ان نراجع هذا الحديث حتى المحقق آآ ذكر رقمه رقم مائة واحد واربعين. ممكن نراجع رقمه نشوف هل هذا المتن فيه الحسن واسامة ام الحسن والحسين رضي الله عنهم - [01:00:41](#)

قال آآ وكذلك يتكلم هنا عن تفاضل الناس في معرفة الغيب او العلم بالغيب قال وكذلك ان كانوا يتفاضلون في معرفة رح الانسان وصفاتها والتصديق بها او في معرفة الجن وصفاتهم - [01:00:54](#)

هو في التصديق بهم او في معرفة ما في الاخرة من النعيم والعقاب كما آآ اخبروا كما اخبروا به من المأكولات والمشروبات والملبوسات والمنكوحات والمسكونات فتفاضلهم للنتيجة فتفاضلهم في معرفة في معرفة الله وصفاته والتصديق بذلك اعظم من تفاضلهم في - [01:01:10](#)

معرفة الروح التي هي النفس الناطقة ومعرفتي ما في الاخرة من النعيم والعقاب. بل ان كانوا متفاضلين في معرفة ابدانهم وصفاتها وصحتها ومرضها وما يتبع وذلك تفاضلهم في معرفة الله تبارك وتعالى اعظم واعظم - [01:01:31](#)

فان كل ما يعلم ويقال يدخل في معرفة الله تعالى اذ لا موجود الا وهو خلقه او وهو خلقه. ينفع الاثنين وكل ما في المخلوقات من الصفات والاسماء والاقدار والافعال فانها شواهد ودلائل على - [01:01:49](#)

على مال الله سبحانه من الاسماء الحسنى والصفات العلي. اذ كل كمال في المخلوق فمن اثر كماله. وكل كمال ثبت لمخلوق الخالق احق به وكل نقص تنزع عنه آآ عنه مخلوق فالخالق احق بتتنزيهه منه - [01:02:07](#)

وهذا يعني يقصد ان كل كمال في الانسان الله سبحانه وتعالى اولى بهذا الكمال. فهو اولا واهب هذا الكمال وهو سبحانه وتعالى احق به. يقصد هنا الكمال الذي هو كمال من - [01:02:26](#)

بكل وجه قال وهذا على طريق كل طائفة واصطلاحها. يعني ايه يا شباب؟ يعني يريد ان يقول كل طائفة تؤمن بالله فانها تنفي عنه النقص وتبثت له الكمال لكن هذا النقص الذي ينفونه عنه والكمال الذي يثبتونه له يختلفون فيه - [01:02:36](#)

لدرجة ان بعضهم يجعل نفي الاسماء والافعال التي اثبتتها لنفسه من الكمال. يعني يجعلون النفي هذا والتعطيل هو الكمال. لماذا؟ لانهم قالوا ننزعه عن صفات احداثات او المخلوقات ابن تيمية هنا لا يريد ان يدخل في التفاصيل وانما يريد ان يقف على على الاصل الجامع. ان كل مؤمن بالله فانه لا - [01:02:57](#)

لا شك ينفي عنه كل نقص وثبت له كل كمال. لكن تختلف معايير الناس في النقص الذي ينزع الله عنه والكمال الذي لله تبارك وتعالى. وقرر ذلك في كتاب الاكمالية وفي كتاب الحموية وفي كتاب التدميرية - [01:03:22](#)

وهو من اوسع الكتب في ذلك يبين يعني كيف ثبت الكمال لله وان خير السبل هو الوحي الذي في بين الله سبحانه وتعالى فيه اسمائه

وافعاله طيب قال فهذا يقول هذا يعني بعض المؤمنين بالله يعني. فهذا يقول كمال المعلول من كمال علته. يعني المعلول يقصد به الايه - 01:03:39

الاخير يعني العلة اللي هو المؤثر يعني. يقصدون بها الله تبارك وتعالى. وكل هذه اسماء محدثة لا يصح الانسان ان يستعملها في حق الله تبارك وتعالى اه فهذا يقول كل اه كمال المعلول من كمال علته. وهذا يقول كمال المصنوع المخلوق من كمال صانعه وخالقه. يعني بغض النظر عن هذا هو يريد - 01:04:00

وان يقف الى الاصل الجامع اللي هو اثبات الايه الكمال قال وفي الحديث الذي رواه احمد في المسند ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن - 01:04:22

فقال اللهم اني عبده ابن امتك ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في قضاوتك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عنك ان تجعل القرآن ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني - 01:04:35

وذهب همي وغمي الا اذهب الله همه وحزنه وابده مكانه فرحا. قالوا يا رسول الله الا نتعلمنهن؟ قال بل ينبعي لمن سمعهن ان يتعلمنهن هذا الحديث يا شباب يعني آآ في اسناده كثير من من الاسباب التي آآ تجعل الانسان لا يطمئن لاسناده - 01:04:51

وآآ هو بشكل عام يعني في دراستي له انا قد يعني قد درست قبل ذلك. لا يثبت واسناده ضعيف ولكن بعض العلماء يعني آآ صحه او او حسن حاله - 01:05:16

بل بعضهم جعله صحيحا على شرط مسلم ولكن القرب يعني انه يحتاج تحقيقا القرب ان هذا الحديث يحتاج تحقيقا. وهو عندي آآ ضعيف. يعني من جهة الاسناد. ولكن بعض اهل العلم يعني آآ صحه كالشيخ احمد شاكر - 01:05:30

آآ كذلك شعيب الارنقوط وغير هؤلاء ولكن آآ وكذلك ذكره الشيخ الالباني رحمه الله في سلسلته الصحاح آآ ولكن والله اعلم يعني اسناده يحتاج على القليل مراجعة يعني قال فقط لكن المعنى الذي تضمنه والذي يريد ان يستشهد له ابن تيمية وهو التفاضل علم الناس بالله - 01:05:48

آآ هذا له شواهد اخرى حتى سيدرها ابن تيمية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك لان الانسان اذا احاط علما بالله احصى ثناء عليه فاذا لم يحصي ثناء عليه فهذا يؤكد ان انا لم نحط بالله تبارك وتعالى علما. وهذا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق او اعلم - 01:06:11

بالله تبارك وتعالى آآ وكذلك آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها آآ فيعني يزداد علما بالله فيثبني عليه فهذا يؤكد تفاضل العلم - 01:06:33

قال فقد اخبر في هذا الحديث ان لله تعالى اسماء استأثر بها في علم الغيب عنده واسماء واسماء الله متضمنة لصفاته. يعني كل اسم فيه اه صفة آآ قال وكل آآ واسماء الله متضمنة لصفاته ليست آآ متضمنة لصفاته ليست اسماء اعلام محضره. اسماء الاعلام يعني مجرد علم - 01:06:50

عليه لكنه لا يتضمن مسلا شخص تلاقي اسمه ظريف ويكون دمه تقيل او اسمه سعيد وهو بائس ومخنوق. واضح او اسمه لا يعني اسماء البشر ليست كاسماء الله. ممكن انسان يتسمى باسم ولا يتصرف بهذه - 01:07:14

لكن اسماء الله سبحانه وتعالى لابد ان كل معنى فيها هو حق في حق الله تبارك في في آآ حق لله سبحانه وتعالى قال بل اسماؤه تعالى كالعظيم والقدير والسميع والبصير والرحيم والحكيم ونحو ذلك كل اسم يدل على معانى صفاته على ما لم يدل عليه الاسم - 01:07:29

اخرا مع اشتراهاها آآ كلها في الدلالة على ذاته سبحانه وتعالى. يعني بعض الناس يسمى هنا قاعدة ان اسماء الله متراوفة ومتباينة. متراوفة لدلالتها كلها بشمئذ عاصم بيك يقول ممكن واحد يبقى اسمه رزق ويكون فقري. يعني وان كان كلمة فقري آآ يعني هي كلمة في رأيي ليست صحيحة لان - 01:07:50

فقرى يعني من الفقر ان هو دايما فيه شؤم يعني او لا ممكן يكون اسمه رزق مسلا ومش لاقى يأكل مسلا آآ واضح لكن آآ ان احنا نسميه فقرى ازن غلط يعني - 01:08:13

آآ قال آآقلنا ان اسماء الله آآيعني متراوفة انها كلها تدل على الله تبارك وتعالى ومتباينة يعني انها ليست متطابقة في الايه؟ في في المعاني فمعنى الاول غير معنى الآخر ومعنى الغفور غير معنى شديد العقاب وهكذا - 01:08:28

قال واذا كان من اسمائه ما اختص هو بمعرفته ومن اسمائه ما خص به من شاء من عباده وهم الانبياء يعني علم ان تفاضل الناس في معرفته اعظم من تفاضلهم في معرفة كل ما يعرفونه. وهذه هي النتيجة التي يريدها - 01:08:44  
ان يصل لها تمام؟ وبهذا يتبيّن هنا بقى ايه؟ يعني آآ سيدكر ابن تيمية هذه الايه آآاحنا خدنا وقت قد ايه يا شباب؟ لا يا ريت حد يكتب لنا الوقت الذي آآاخذناه - 01:09:01

لا اريد ان نزيد عن يعني ساعة وثلث او ساعة ونصف بالكثير قال وبهذا يتبيّن لك ان من زعم من اهل الكلام والنظر انهم عرفوا الله تعالى حق معرفته بحثت لم يبقى له صفة الا - 01:09:15

عرفوها وان ما لم يعرفوه ولم يقم لهم دليل على ثبوته كان معدوما متنفيا في نفس الامر. قوم غالطون مخطئون تدعون ضالون وحاجتهم في ذلك ضاحضة الذين يسمون انفسهم اهل المعرفة او اهل التحقيق من الصوفية او المتكلمين او غيرهم - 01:09:31  
يزعمون انهم عرفوا الله واحاطوا به علما ولم يبقى شيء يخص الله لا يعرفونه. هذا كذب محض. هذا كذب وبهتان وكل هذا يؤكّد يعني بيّنه ابن تيمية بالادلة السابقة ان الله سبحانه وتعالى اصلا نحن لا نعلم شيئا الا باذن الله وبالقدر الذي شاءه الله - 01:09:51  
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وبما شاء فيها معاني منها يعني ان كل علم نتعلم هو بمشيئة الله القدر الذي شاءه الله فكيف يزعم احد انه آآعرف الله حق المعرفة وانه لم يبق شيء يجهله عن الله؟ كيف يكون هذا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه يقول -

01:10:12

فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها. يعني يوم القيمة ويقول لا احصي ثناء عليك. كيف؟ وهذا يؤكّد ضلال هؤلاء وسبب هذا الضلال واضح انهم لم يهتدوا بالوحي وانما رجعوا الى عقولهم وذوقهم. ومن الكتب التي ترجموها من كتب الفلاسفة وغيرها وخلطوها خلطوا بها الشريعة. او بالاحرى - 01:10:34

حاولوا ان يفصلوا الشريعة على مقاس هذا الذي جلبوه من آآمن كتب الفلسفه وعلم الكلام وغيرها هنا ابن تيمية سيدكر قاعدة سنقرأها سريعا لكنها قاعدة مفيدة جدا يا شباب. قال فان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول عليه - 01:10:56  
وعدم العلم ليس علما بالعدم. يعني يا شباب احاول افضل اوضح لكم الفكرة انت مثلا لا تعرف ان في بلد مثلا اسمها استراليا. مثلا انت لا تعرف هل هذا ينفي وجود هذه البلد؟ لا ينفيها - 01:11:17

لان قد تكون موجودة وانت لا تعلمها اه الامر الثاني انتفاء الدليل معين لا يستلزم انتفاء المدلول. ممكן يكون فيه دليل معين. اضرب لك مثال انت مثلا بتروح الشغل كل يوم - 01:11:36

بالسيارة طب افرض السيارة تعطلت هل يستلزم ذلك الا تذهب الى العمل؟ لا يمكن ان تذهب اليه بالدرجة او مشيا او بالاتوبيس. تمام كده يبقى انتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر وانتفاء الدليل لا يستلزم انتفاء المدلول - 01:11:48

هنا ابن تيمية بقى يريد ان يتمم هذه القاعدة يقول وعدم العلم ليس علما بالعدم فليس عدم العلم القطعي او الظني على الشيء دليلا على انتفاء. يعني لو انت كنت - 01:12:07

سهل بشيء. هل هذا يقتضي عدم وجود هذا الشيء؟ لا ممكן يوجد هذا الشيء وانت لا تعلم به. واضح طيب اه قال الا ان اه يعلم ان ثبوته مستلزم لذلك الدليل. يعني الا اذا كان هذا الامر اذا ثبت - 01:12:21

تتوفر الدواعي والهمم على نقله. يعني شيء من شأنه ان ينقله الناس فهذا الشيء الذي من شأنه ان ينقله الناس اذا لم ينقلوه حد بيقول نعيد القاعدة تاني حاضر القاعدة بتقول فان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول عليه - 01:12:43

اشرحها هذه. نضرب مثلا. تصوروا مثلا انا آآكنت اناقش شخصا في فضل آآابي بكر رضي الله عنه فذكرت له حديثا ان النبي صلى

الله عليه وسلم مثلا قال - 01:13:07

آآ لم يسبقكم ابو بكر بكترة صلاة ولا صيام. وانما آآ بشيء وقر في قلبه فقال لي الشخص هذا الحديث باطل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ليس لابي بكر فضل - 01:13:25

فانا اقول له لا هذا الحديث وان لم يثبت فلا ينتفي المدلول اللي هو النتيجة لاما كان ان نستدل على هذه النتيجة بدليل اخر فاذكر له ادلة من القرآن والسنة على - 01:13:47

فضل ابي بكر منها مثلا ثانى اثنان اذ هما في الغار اذ يقول صاحبه او مثلا آآ في الاحاديث آآ ان امن الناس علي في في صحبه وبعد كده آآ لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا اذا - 01:14:01

عندى ادلة اخرى على هذه النتيجة. اذا انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. لماذا؟ لاما كان الاستدلال على هذا المدلول بدليل اخر. كما قلنا انتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر. انت مثلا - 01:14:18

كل يوم بتفترط آآ حلة محشى. مثلا خلاص انت راجل متعدود انك كل يوم تفترط حلة محشى الصبح التهاردة ما لقتش حلة المحشى موجودة. هل معناها انك مش هتفترط ؟ لأن ممكن بقى تفترط آآ الحاجات بقى اللي هي الايه الخفيفة زي السمك - 01:14:38

وزي الكوارع وزي الحمام وال الحاجات دي. الحاجات الخفيفة يعني بقى اذا انتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر وانتفاء آآ الدليل لا يستلزم انتفاء المدلول. بيسمهها بعض العلماء الدليل يطرد - 01:14:56

سينعكس يطرد يعني ايه؟ اذا وجد الدليل وجد المدلول لكن هل اذا انتفى الدليل يجب ان ينتفي المدلول ؟ لأن ممكن يكون فيه دليل اخر. ممكن يكون فيه سبب اخر. واضح كده - 01:15:12

طيب فهنا ابن تيمية بيقول ايه بقى ؟ وعدم العلم ليس علما بالعدم. يعني عدم علمك بصحابي اسمه سلمة بن الاكوع هل هذا يعني وجوده؟ لأن انت لا تعلم لكن هو موجود. فهمنا كده - 01:15:29

فعدم العلم ليس علما بالعدم. الا في حالة واحدة. ايه هي بقى اذا كان هذا الامر من شأنه ان يعلم اذا وجد. يعني هذا الامر اذا كان موجود الناس لابد انها - 01:15:45

ستعلم به. اضرب مثال يا شباب تصور ان شخصا قال هناك صاحبي هو احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر واقرب اليه من ابي بكر وعمر - 01:16:01

اسمه مثلا سعيد تمام فاحنا نقول له لا هذا كذب. ليس هناك صاحبي اسمه سعيد اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من ابي بكر وعمر. مش موجود ده. فيقول ومن الذي - 01:16:14

لعله موجود وانت لم تعرف فان عدم العلم ليس علما بالعدم نقول له خطأ. لماذا لأن هذا الامر من شأنه ان ينقل ويروى. اذا يعني اذا فرضنا وجود شخص اسمه سعيد يحبه النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من ابيه - 01:16:27

بكر ويقربه ونحو ذلك. فلابد ان الناس كانوا ينقلون هذا. لأن الناس نقلوا تفاصيل ادق من هذا الامر فكيف لا ينقلونه؟ فابن تيمية هنا يربى ان يضبط هذه القاعدة. يقول - 01:16:45

عدم العلم ليس علما بالعدم الا في الامور التي تتوفّر الدواعي على نقلها يعني الناس من شأنها انها تنقلها. واحد مثلا جه قال لك اني اه في بلد كبيرة جدا جدا - 01:17:01

آآ موجودة بين آآ آآ الحجاز والشام ماشي اه وذكر لك اسما لها. فانت تقول له لا لا وجود لهذه البلد. يقول لا من الذي ادرك؟ لعلها موجودة وانت لا تعرف. فانت تقول له غلط. لأن هذه - 01:17:19

البلد بهذه الحجم لو كانت موجودة لنقلها الناس. واضح كده طيب بقى آآ ترجع بقى تاني للقاعدة. قال ابن تيمية فان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول عليه. وعدم العلم ليس علما بالعدم فليس عدم - 01:17:36

العلم القطعي او الظني على الشيء دليل على انتفائه. لو انت مش عارف الشيء ليس معناها ان هو ليس موجودا الا هذا بقى ايه؟ هذا الاستثناء. الا ان يعلم ان ثبوته مستلزم لذلك الدليل - 01:17:52

مثل هيضرب هنا امثلة ان يكون الشيء لو وجد لتوفرت الهمم والداعي على نقله سيكون هذا لازما لثبوته او فيكون هذا لازما لثبوته . فيستدل بانتفاء اللازم اللي هو الخبر على انتفاء الملزم. اللي هو المخبر به - [01:18:08](#)

يعني ايه يا شباب؟ يعني بيقول في حالة واحدة في حالة واحدة نقول فيها ان عدم العلم هو علم بالعدم. ما هي؟ في في الامور التي اذا وجدت كان الناس ينقولونها - [01:18:29](#)

يعني الناس من شأنهم ينقولونها. ما ينفعش الناس يتركوا هذا الخبر دون نقل. فهيهضر بقى هنا ابن تيمية امثلة. قال كما يعلم انه لو كان بين الشام والجaz مدينة عظيمة - [01:18:44](#)

اه مثل اه بغداد ومصر لكان الناس ينقولون خبرها. فاذا نقل ذلك واحد واثنان وثلاثة علم كذبهم. الناس سيسيوهم ليه لان لو كان هذا موجودا لنقله الاف الناس مش واحد واثنين وتلاتة. واضح كده؟ وكما يعلم هيضر هنا امثلة بقى اقرأها سريعا يا شباب. وكما يعلم انه لو ادعى النبوة احد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:58](#)

مثل مسلمة الكذاب آآ والعنسى وطلحة وسجاح لنقل الناس خبره كما نقلوا اخبار هؤلاء. يعني لو كان فيه حد تاني ادعى النبوة كان الناس نقلوا خبره كما نقلوا خبر هؤلاء فهذا قياس. كما ان الناس نقلوا اخبار هؤلاء الذين ادعوا النبوة كانوا سينقلون خبره. فلو في شخص قال لك ان فيه واحد مثلا اسمه علاء - [01:19:25](#)

مثلا ادعى انه نبي وكان معه جيش وكذا وكذا. ولم ينقل احد من الناس خبره نقول هذا ليس موجودا. طب لماذا قطعنا بعدم وجوده؟ لانه لو وجد من شأنه ان ينقل ويذاع - [01:19:48](#)

وينتشر يعني. قال ولو عارض القرآن معارض اي بما يظن الناس انه مثل القرآن لنقل كما نقل قرآن مسلمة. يعني مسلمة لما كان اه بيذعي يعني يحاول ان يذكر ايات او او يعني يحاكي القرآن هذا كله معروف يعني - [01:20:04](#)

قال وكما نقلوا الفصول والغايات اللي هي هذا كتاب اه احده كتب اه ابي علاء المعري وعندكم في الحاشية يعني ذكر آآ فإنده عن الكتاب وعن ابي علاء المعري يمكن ان تقرأها. وذكر قول ابن الجوزي وقد رأى هو ابن الجوزي بيقول - [01:20:28](#)

رأيت لابي العلاء المعري كتابا سماه الفصول والغايات في معارضة السور والآيات على حروف المعجم في اخر كلماتي وهو غاية غاية الركاكة والبرودة. فسبحان من اعمى بصره او من اعمى بصره وبصيرته. وآآ ذكر كلاما عن الذهبي. وبعض العلماء تكلم في آآ ثبوت هذا الكتاب عنه او فيما تضمنه هذا الكتاب - [01:20:46](#)

الشاهد من موضوع ان ابن تيمية يرى اه او يصوب القول بان ابا العلاء المعري كتب كتابا يحاكي فيه القرآن وان هذا الكتاب فيه يعني آآ فيه ضلال وفيه زندقة الى غير ذلك - [01:21:09](#)

طيب قال وكما نقلوا غير ذلك آآ من اقوال المعارضين له بخرافات لا يظن عاقل انها آآ مثله كما اه فكان النقل لما يظهر فيه المشابهة والمماطلة اقوى في العادة والطبع في ذلك وارغب سواء كانوا - [01:21:25](#)

سواء كانوا محبين او مبغضين. يعني سواء الذين ينقولون هذا. سواء كانوا محبين له راضين عنه او مبغضين له. المهم ان هو امر من شأنه ان ينقل اه طيب آآ قال هذا امر جبل عليه بنو ادم كما آآ يعلم ان علي ابي طالب لو طلب رضي الله عنه لو طلب الخلافة على عهد ابي بكر وعمر وعثمان وضوان الله - [01:21:45](#)

وقاتل عليها لنقل ذلك الناس كما نقلوا ما جرى بعد هؤلاء. يعني يريد ان يقول الناس لم يتركوا شيئا لم ينقولوه عن الصحابة بل نقلوا دقائق الامور. فاذا كان علي رضي الله - [01:22:08](#)

وعن طلب الامامة والخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يعني في عهد ابي بكر لكان الناس ينقولون ذلك. الناس نقلوا تفاصيل ادق من هذه فهذا يكذب الشيعة او الرافضة في ادعائهم انه اراد ذلك ولكن منعه الصحابة الى غير ذلك. طيب هذا سهل مهمة شبه هذه الفقرة مهمة في نقد الروايات - [01:22:23](#)

والاخبار قال وكما يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو امره ان يصلى بالناس صلاتهم نقلوا ذلك. كما نقلوا امره ابا بكر يعني آآ المفروض ابا بكر كما نقلوا امره ابا بكر انه امر ابا بكر يعني - [01:22:43](#)

كما نقلوا امره ابا بكر وصلاته بالناس. وكما يعلم انه لو عهد له بالخلافة نقلوا ذلك كما نقلوا ما هو دونه ده قياس الاولى يعني بل كما يعلم هيذكر هنا وقائع اخرى - 01:23:00

بل كما يعلم انه آآ لم يكن يجتمع هو واصحابه على استماع دف او اه كف اه ولا اه على رقص وزفون. الزفون اللي هو الرقص يعني آآ ومن القصص الجميلة في في كلمة الزفون هذه - 01:23:14

ان ربعة آآ ابن ابي عبد الرحمن اللي هو رب العلامة مالك رحمه الله الذي نقلت لكم قوله قبل ذلك اللي هو القول الجميل قال حق على من كان عنده شيء من العلم الا يضيع نفسه - 01:23:34

آآ يعني كان هو العلامة مالك بيحكى انه يقول ان هو كان بيحضر درس مواطن على درس اه مم اه ربعة وبعد ذلك يعني قال لصاحبه سليمان يعني ايه رأيك ان احنا لا نحضر هذا الدرس؟ يعني اراد العلامة مالك ان يأيه يترك هذا الدرس قال يعني نحن ايه؟ نستغنى عن هذا الدرس - 01:23:49

لم نبق محتاجين له ونجلس احنا لوحدهنا في المسجد فالعلامة مالك رحمه الله جلس يعني اخذ جنبا جلس هو واصحابه سليمان وربعة دخل المسجد عشان يعطي الدرس فالعلامة مالك لم يعني ايه لم يحضر مع من حضروا - 01:24:12

فلما ربعة انهى الدرس اقترب من مالك وقال له كلمة يعني اه شديدة. قال لي العلامة مالك لاعب اه لعبت بنفسك. يعني انت بتلعب بنفسك اه زفت وصفق لك سليمان. زفت يعني رقصت. يعني انت رقصت ولقيت حد يسقف لك فصدق نفسك يعني. ارجع الى درسك. ارجع - 01:24:30

والى مجلسك خلاص فاهي فرجع يعني فوقه يعني آآ فانا تذكرتها لما سمعت كلمة اللي هي الزفني اللي هو الرقص يعني. قال بل كما آآ انه لم يكن بعد الصلوات يجتمع هو وهم على دعاء ورفع ايد ونحو ذلك - 01:24:55

اذ لو فعل ذلك لنقلوه بل كما يعلم انه لم يصلى في السفر الظهر والعصر والعشاء اربعاء. وانه لو صلى في السفر اربعاء بعض الاوقات لنقل الناس ذلك كما كما نقلوا جمعه بين الصلاتين بعض الاوقات. يعني كما انهم حرصوا على نقل هذه التفاصيل. لماذا لم ينقلوا هذا لو كان حدث - 01:25:10

عدم نقلهم يدل على عدم وجود ذلك آآ طيب قال بل كما يعلم انه لم يكن يصلى المكتوبات وحده. بل انما كان يصليهن يصليهن في الجماعة. بل كما يعلم انه لم يكن هو واصحابه يحملون التراب في السفن - 01:25:31

خريج التيمم يعني هذا يبعد من اه يحمل الناس على ذلك يقول لهم احملوا التراب معكم ولا يوصلون كل ليلة على من يموت من المسلمين في واحد في بعض الناس كده يقول لك كل يوم هنصللي الجنازة على اي احد مات من المسلمين على وجه الأرض. هذا ليس موجود - 01:25:47

قال ولا ينونون الاعتكاف كلما دخلوا مسجدا. بعض الناس بيكتب بيكتب على المسجد مثلا آآنية الاعتكاف وانت داخل المسجد هذا ليس اعتكافا هذا امر محدث هذا ليس اعتكافا ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كلما دخل المسجد لنقل اليها. كما نقل تفاصيل اخرى. قال بل كما يعلم انه لم يصلى على غائب غير النجاشي - 01:26:03

بل كما يعلم انه لو كان دائما يقطن في الفجر. ابن تيمية يذكر لك وقائع كل واقعة من هذه الواقع قال بها قوم. وابن تيمية يراها او امورا محدثة قال بل كما يعلم انه لو كان دائما يقنت في الفجر وغيرها بقونوت مسنون يجهز به لا لا شف لاحظ الدقة اللي بنتكلم عن القنوت - 01:26:25

جهري يعني وليس الانسان يقنت في في السجود او غيره قال لنقل الناس ذلك. كما نقلوا قنوت العارضة الذي دعا فيه لقوم وعلى قوم. وكما آآ وكان نقلهم لذلك او كد. لانه - 01:26:46

كل يوم كل يوم شيء بيحصل كل يوم فكيف لا ينقولونه وكما يعلم انه لما صلى بالناس بعرفة ومزدلفة قصرا وجمعا ولو امر آآ احدا خلفه ان يتم صلاة ولو امر - 01:27:01

هو كاتب هنا في لو امر لا هي المفروض لو امر لو امر لو امر احدا خلفه ان يتم صلاته او الا يجمع معه لنقل الناس صح. الاحسن من

لنقل الناس ذلك. يعني لو كان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يتم الصلاة بعده. او آلا لا يجمع معه آلا كان هذا ينقل كما نقلوا ما دون ذلك - 01:27:34

وكما يعلم انه لم يأمر الحيض في زمانه المبتدأ المبتدئات بالحيض ان يغتسلن. يعني اللي هي لاول مرة يعني تأتيها يأتيها هذا الامر اللي هو الحيض ان يغتسلن عند انقضاء يوم وليلة - 01:27:44

وأنه لم يأمر أصحابه ان يغسلوا ابدانهم وثيابهم من المني. وأنه لم يوقت للناس لفظا معينا لا في ولا في البيع ولا ولا بيع ولا ايجاره ولا غير ذلك. كل هذه المسائل يعني ابن تيمية يرى ان قوما - 01:27:59

الفقه. سواء في العبادات او - 01:28:18

المعاملات او الایمان والندور وستتوسع ان شاء الله في ذكر هذا. قال ولما حج حجة الوداع لم يعتمر عقب الحج وانه لما افاض من مي الى مكة يوم النحر ما طاف وسعي آآ اولا - 01:28:38

ما طاف وسعي اولا ثم طاف ثانيا الى غير ذلك مما يطول ذكره. لاحز بقى ابن تيمية سيختم هذه القاعدة قال ومن تتبع كتب الصححين ونحوها من آآ ومن تتبع كتب الصححين - 01:28:54

ونحوها ده يعني نحو هذه الكتب آآ المعتمدة ونحوها من الكتب المعتمدة ووقف على اقوال الصحابة والتابعين. ومن قفا منها جهم من الائمة المرضيinن قدیماً وحدیثاً علم صحة ما اوردناه في هذا الباب. هذا من احسن ما يكون شاب. يعني يقول لك - 01:29:10

<sup>10</sup> See, for example, the discussion of the 1993 Constitutional Conference in the section on the Constitutional Conference.

هذا دليل على أنها ليست موجودة أصلاً. فكل من زعم أنها موجودة فقد كذب - 01:29:31

لابها لو دايت موجوده لابها لو دايت موجوده لنفعت دها نقل غيرها. فلماذا؟ لو ان شخصا مت

في كل دحول للمسجد ينوي الاعتكاف - ٠١٢٩٥١

فانلت تقول له الم يثبت دليلاً بهذا فيقول لك عدم العلم ليس علماً بالعدم. تقول له لا لماذا؟ لأن هذا الامر لو ثبت لتتوفرت الدواعي على نقله كما نقل الناس اشياهه بـ يا، ما هو دونه. واضح كده؟ طيب قال رحمة الله والمقصود هنا ان المدلول، اذا كان موجوداً

مستلزمات وحدة دلله - 01:30:06

كان انتفاء دليله دليلا على انتفاءه. يعني يعني اه المدلول اذا كان وجوده مستلزمـا لوجود دليلـه يعني هذا الشيء اذا حصل لابد ان يوجد معه دليلـه. فإذا لم يوجد دليلـه تأكـدنا ان هذا المدلـول ليس موجودـا - 01:30:30

اه يعني اه مشلول يعني اه ما بيقدرش يمشي على رجليه ودايما بيمشي بالايه - 01:30:49

اه بالعربية اللي هي الكرسي. الكرسي. تمام فانت متعود انك انت كل ما تأتي الى البيت تجد آه هذا الكرسي موجود فتستدل بوجود الكرسي. عل.. وحد الشخص. ف.. المينا.. تمام كده - 01:31:07

وانت متأكد يقينا ان هذا الشخص لا يمكن ان يتحرك من مكانه الا بالكرسي فليس عنده من يعينه وليس عنده من يوصله هو ده. لازم اذا جاء لابد ان **أيّا** ، بالكرسي .. تمام كده - 01:31:27

فإذا جئت مرة إلى المنزل ولم تجد الكرسي تتحقق عنده أنه ليس موجوداً في المنزل. لماذا؟ لأنك تعرف أنه لا يمكن أن يوجد إلا  
بوجود الكرسي . فإذا لم يوجد الكرسي، لم يوجد هو - 01:31:44

لكن هل هذا يحصل لكل الاشخاص؟ لأن ممكناً شخص لا يوجد الكرسي لاسباب منها ان يحمله بعض الناس. فهمنا كده او يأتي على سرير مثلاً الله، هو السرير النقا، الله، سكون، فـ، المستشفات - 01:32:01

فهمنا كده يا شباب؟ فانا حاولت ان اقرب لك الفكرة. فابن تيمية خلاصة كلامه يقول ان المدلول اذا كان وجوده مستلزمًا لوجوده دليله يعني لابد اذا وجد ان يوجد دليله - [01:32:15](#)

كان انتفاء دليله دليلا على انتفائه. كان طبيعيا جدا ان يكون آآ انتفاء هذا الدليل آآ موجب لانتفاء المدلول. اما اذا امكن وجوده وامكن الا نعلم فنحن دليل ثبوته لم يكن عدم علمنا بدليل وجوده دليلا على عدمه. هذه القاعدة كده اكتملت الشباب - [01:32:28](#)

لماذا؟ لانه يمكن الا نعلم نحن لجهلنا زي مسلا هل ايه كل الناس يعرفوا اسماء البلاد لأهل انت رحت كل البلاد اللي في الدنيا؟ لـ. هل عدم علمك او عدم ذهابك لهذه البلد يعني وجود هذه البلاد؟ لـ. واضح كده ؟ - [01:32:53](#)

طيب لكن مثلا تصور كده شخص قال لك هناك بلد آآ قوية جدا موجودة آآ في هذه الدنيا من البلاد آآ مثلا من القوة اللي هي القوة اللي المسيطرة دلوقتي مثلا او اللي هي آآ مشهورة - [01:33:10](#)

بالسلاح مثل امريكا مثلا وروسيا مثلا يعني واوروبا اتصور ان في شخص قال لك في بلد اخر بنفس قوة هذه البلدان وآآ لها جيش وكذا وكذا ولكن لا نعلمها. فنقول - [01:33:26](#)

لا هذا كذب لأن هذه القوة لو كانت موجودة توفرت الدواء على نقلها لك انت علمت. فلما لم تنقل تتحققنا من عدم وجودها بخلاف بقى لما يأتي شخص يقول لك ايه ده في بلد مثلا اسمها يوتوبوري مثلا في في السويد. فانت تقول لا انا ما سمعتش بالبلد دي. بيقى البلد دي مش موجودة - [01:33:42](#)

نقول لك لأ ممكن تكون موجودة وانت ما تعرفهاش. فهمنا كده مش يعني هناك اشياء يمكن ان تتجهل وهناك اشياء لا تتجهل. خصوصا من اهل الاختصاص ارجو ان اكون يعني بينت هذا المعنى. قال فاسماء الله تبارك وتعالى وصفاته اذا لم يكن عندنا ما يدلون عليها لم يكن ذلك مستلزمًا لانتفائه - [01:34:05](#)

اذ ليس في الشرع ولا في العقل ما يدل على ان لابد ان نعلم كل آآ ما هو ثابت له تعالى من الاسماء والصفات. بل قد قال افضل الخلق واعلمهم بالله عز وجل في الحديث الصحيح لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [01:34:26](#)

وفي الحديث الصحيح حديث الشفاعة فاخروا ساجدا فاحمد ربي بما حامد يفتحها علي آآ علي لا احصيها الان. فاذا كان الخلق بالله تعالى لا يحصي ثناء عليه ولا يعرف الان محامده التي يحمد بها عند سجوده للشفاعة - [01:34:43](#)

فكيف يكون غيره عارفا بجميع محامده الله والثناء عليه؟ هذا يؤكـد ان ابن تيمية يزن كل المقالات بميزان الوعي والشرع يعني هؤلاء الذين زعموا انهم يعرفون كل شيء عن الله. هذا قول باطل - [01:35:02](#)

قال وكل ما له من الاسماء الحسنى فانه داخل في محامده وفيما يشـى عليه. واذا كان كذلك فمن كان بما له من الاسماء والصفات اعلم واعرف كان بالله اعلم واعرف. بل من كان باسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته اعلم كان بالنبي صلى الله عليه وسلم اعلم - [01:35:17](#)

اذا كلما يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من شـائـله وخصـائـصـه وافـعـالـه يـكـونـ اـعـلـمـ بـهـ بـلـ شـكـ آـغـيرـ الشـخـصـ الـذـيـ لاـ يـعـرـفـ عـنـهـ الاـ انـهـ رـسـولـ اللـهـ وـخـلـاـصـ.ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [01:35:37](#)

قال فليس من علم انه نبي كمن علم انه رسول. ولا من علم انه رسول كمن يعلم انه خاتم الرسل. ولا من علم انه خاتم الرسل كمن علم انه سيد ولد ادم - [01:35:50](#)

ولا من علم ذلك كمن علم ما خصـهـ اللهـ بـهـ منـ الشـفـاعـةـ وـالـحـوـضـ وـالـمـقـامـ الـمـحـمـودـ وـالـمـلـةـ يـعـنـيـ مـلـةـ الـاسـلـامـ.ـ وـغـيرـ ذـكـ يـعـنـيـ جـعـلـهـ النـبـيـ الخـاتـمـ وـغـيرـ ذـكـ منـ فـضـائـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـلـيـسـ كـلـ مـنـ جـهـلـ شـيـئـاـ مـنـ خـصـائـصـهـ يـكـونـ كـافـرـاـ.ـ بـلـ كـثـيرـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـمـ يـسـمـعـ بـكـثـيرـ مـنـ فـضـائـلـهـ وـخـصـائـصـهـ - [01:36:00](#)

فكـذـكـ لـيـسـ كـلـ مـنـ جـهـلـ بـعـضـ اـسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ يـكـونـ كـافـرـاـ.ـ اـذـ كـثـيرـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـمـ يـسـمـعـ كـثـيرـاـ مـاـ وـصـفـهـ بـهـ رـسـولـهـ.ـ وـاـخـبـرـ بـهـ عـنـهـ فـهـذـهـ الـوـجـوهـ هـاـ نـقـفـ هـاـ عـشـانـ نـشـرـ الـفـائـدـةـ.ـ يـعـنـيـ يـقـولـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ يـعـنـيـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـ كـلـ آـيـعـنـيـ كـلـ اوـ يـعـنـيـ - [01:36:20](#)

هناك مثلا اسماء وافعال نقلت عن الله سبحانه وتعالى. العزيز الحكيم السميع البصير شديد العقاب ذي الطول. الى اخر ما اه ذكره الله سبحانه وتعالى عن نفسه من الاسماء والافعال - [01:36:40](#)

فهل كل الناس يعرفون كل هذا الذي ذكر في القرآن؟ فضلا عن ان يعرفوا كل ما جاء في السنة او ان يفقهوا معانيه. لأ فابن تيمية يقول ليس من غاب عنه بعض العلم عن الله يكون كافرا. واضح؟ لكن هناك اصل عام هو ان يعرف ان الله هو الرب هو الله - [01:36:52](#)

حق لكن قد يجهل بعض اسماء الله وقد قد لا يعرف مثلا ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر او ان الله يجيء يوم القيمة للفصل بين العباد - [01:37:11](#)

في هذه الاية تغيب عنه لكنه يعرف اجمالا الدين فهذا مؤمن بما معه من الايمان لكنه لا يتساوى مع من يعرف هذه التفاصيل قال رحمة الله فهذه الوجوه ونحوها مما تبين تفاضل الايمان الذي في القلب. واما تفاضلهم في الاقوال والاعمال الظاهرة فلا - [01:37:21](#)

فيشتبه على احد والله اعلم. يعني هذا يعني تفاضل المؤمنين آآ في العمل الظاهر هذا بين. ما هو واضح جدا. يعني من يجتهد في العبادة ويترك المكرهات والمشتبهات. غير الشخص الذي يقع في شيء من ذلك - [01:37:40](#)

واضح فكل معنى في الايمان يتفضل الناس فيه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. نقف هنا يا شباب. وان شاء الله غدا نكمل في الكتاب - [01:37:55](#)

وانا اردت ان آآ ننجز هذا الكتاب كاملا ثم بعد ذلك ايه نكمل ما بقي لنا من آآ درس صحيح آآ مسلم وبعده ان شاء الله سيكون عندنا آآ يعني من كتب ابن تيمية وكذلك من آآ كتب علوم الحديث لعلنا ندخل في كتاب جماع العلم للشافعي وهو يتكلم عن - [01:38:10](#)

اخبار ونقض شروط المتكلمين من المعتزلة وغيرهم في تثبيت الخبر الشروط التي يعني تحججوا بها في انكار آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم او العمل ببعض الاحاديث بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:38:29](#)

الاخ اللي بيقول كيف اتواصل آآ ابعث رسالة في على الماسنجر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:38:47](#)